بسيطًا يصعب على المبتدي التعلق به وشرحه بعض السادة الاجلا شرحًا
طويلًا فجعلت في مجلة نبذة صالحة ان شاء الله تعالى ليكون وسيلة الى نيل ذلك
المطلب وافيه وشرحته شرحًا لتتميم تلك الوسيلة الجليلة الكافية **وسميته**
البدر الساري في شرح واسطة الدراري في توحيد الباري ومن الله استمد
الهداية فهو ولي ذلك **بسم الله الرحمن الرحيم** الابتدا بالبسملة
المباركة للتبرك وللاقتدا بالكتاب العزيز وللامتثال بما ارشد اليه النبي
الكريم من حديث كل امر ذي بال وقد حسنه بعض الحفاظ وفايدة اقحام
لفظ اسم ما في ذلك من التعظيم لله عز وجل حيث كان التيمن باسم الذات المقدس
فكيف بالذات والله اسم للواجب الوجود جل وعلا الحقيق بجميع المحامد والرحمن
اسم لذلك الجلال شرعًا كما سياتي والرحيم كذلك وهما منقولان من وصف
اضافي هو المبالغة في الرحمة في الدارين والبا لا بد لها من متعلق لكنه محذوف
مقدر متاخر الاستحقاق اسم الله عز وجل التقديم لفظا وتقديرا في مثل هذا
الموضع ونقدير ما كانت البسملة مبدا له **الحمد** اللام للجنس او الاستغراق
منه وهو الثنا باللسان على وجه التعظيم وقيل على الجميل الاختياري وقيل
بالجميل اعم من ان يكون للاستحقاق الذاتي بالكمال التام او في مقابلة الاحسان
والانعام فحقه بالامرين معًا الحامد على ما دل عليه باوصافه وقيل يطلق
في حق الله تعالى على ما شاء وشر ونفع وضر اجماعًا كما قال صلعم الحمد لله

نعل يبنى الخلاف على القول بالاشتقاق كما يليق بالاول او لا كما يليق على
الثاني

وافتحت هذه النبذة بما افتتح الله تعالى به كتابه الكريم اقتدا بالكتاب العزيز ومسارعة الاداء
بعض ما يجب علي من شكر المولى على نعمائه ومن اعظمها جمع هذا الكتاب اذ هو اثر من اثارها

على كل حال من الاحوال وقال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين **لله** اللام للاستحقاق الذي هو الاختصاص والمعنى جنس الثنا
باللسان او كل ثنا جميل باللسان حسب ما تقدم مختص بذات الواجب اذ هو
تعالى اصل لكل احسان ولو بواسطة الخلق لانه بتيسيره واقداره وامداده
وارشاده **الوحيد جلاله** اي المنفرد بصفات الجلال بالجيم والخلال
الخصال بالخا ولخذها خلة ان صح الاطلاق **المنزه عن المشابهة والامثال**
كما سياتي بيانه **الحميد فعاله** اي المحمود الافعال لاشتمالها على الحكم على الكمال
المستغني عن زيادة الاستكمال لتعاليه عن العجز والنقص فهو تعالى على
حد كمال اي كمال كيف وكل كمال عن العزيز المتعال **والصلوة والسلام**
على محمد اي المطلوبان من المكلفين مخصوصان بالرسول الله بمعنى الاجلال
والتعظيم **العزيز مناله** بما خصه الله به من الحفظ والكلاية ومزيد الرعاية
المخصوص بمزيد الشرف اذ هو الصفوة المختار من بني هاشم كما رواه
الاخيار **والافضال** لانه سيد ولد ادم كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
من دون افتخار **وعترته الذين هم اله** العترة ماخوذة من العتيرة
نحو الكرم اول ما يخرج منه عند نباته ولكونهم من رسول الله صلعم
بتلك المثابة لان الرجل كالشجرة وذريته كالثمرة المتولدة منها اطلق عليهم
صلعم ذلك وعليه قوله صلعم وعترتي اهل بيتي وال اصله اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)